**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد :**

**فهذه الحلقة السابعة والخمسون في موضوع (الحفيظ) والتي هي بعنوان :**

**\*احفظ الله يحفظك ! :**

**اللهُمَّ هذه الأوراق منك ، فاجعلها لك .. اللهُمَّ لا تجعلني ممن يدل عليك ثُمَّ يعرض عنك ، ويدعو إليك ثمَّ يفر منك.. اللهُمَّ فاجعلني عبداً لك وحدك ، وأغنني بفضلك عمن سواك .. ولا حول ولا قوَّة إلا بالله العليِّ العظيم !**

**الحمد لله الخافض الرافع ، القابض الباسط ، المعز المذل ، المحيي المميت**

**، لا إله إلاَّ هو ، إليه المصير ، والصلاة والسلام ، على البشير النذير ، والسراج المنير، محمد بن عبد الله ، وعلى آله وصحبه ، ومن سار على نهجه ، واستنَّ بسنته ، إلى يوم البعث والنشور ، أما بعد :**

**أخي الحبيب .. احفظ الله .. يحفظك ! هذا واجبك .. وذلك كرمه .. هذه مهمتك .. وتلك منَّـته وفضله .. هذه رسالتك .. وذيّاك جوده وإحسانه وبرُّه .. فأنت عبده ، وليس لك ربُّ سواه .. وهو سيُّدك ومولاك ، ونجاتك في رضاه .. وأنت الفقير إليه ، الحقير بين يديه ، وهو الغني عنك ، المقتدر عليك .. فلن تعجزه في ملكه ، وأنت في قبضته ، وتحت سطوته وجبروته وقوَّته .. ولن تغيب عن سمعه وبصره ، وأنت في علمه ، وتمضي بعنايته ورعايته .. ولن تستغني عنه ، وأنت من خلقه ، وتأكل من رزقه ، وتتقلب في نعمته .. فأنت إلى غضبه ونقمته .. وذلك من تمام عدله ! أو إلى رحمته ومنَّـته .. وذلك من كمال فضله !**

**عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوماً ، فقال : " يا غُلامُ ، إنِّي أُعلمُك كلمات : احفظِ الله يحفظكَ ، احفظِ الله تجدهُ تُجاهكَ ، إذا سألتَ فاسأَلِ الله ، وإذا استعنتَ فاستعن بالله ، واعلم أنَّ الأُمَّةَ لو اجتمَعت على أن ينفَعُوكَ بشيء لم ينفعوكَ بشيء إلاَّ قد كتَبَهُ الله لكَ ، وإن اجتمعُوا على أن يضُرُّوك بشيء لم يضرُّوك إلاَّ بشيء قد كتَبهُ الله عليك ، رُفعتِ الأقلامُ وجفَّتِ الصُّحُفُ "**

**فاحفظ الله .. يحفظك في العاجلة والآجلة ، وفي الدين والدنيا ، احفظ الله .. يحفظ قلبك من كلِّ شبهة وشهوة ، وعقلك من أيٍ شكٍ وحيرة .**

**احفظ الله .. يحفظك من كلِّ عادٍ وصائل ، وغادرٍ وفاجر ، ومن شرِّ**

**كلِّ ذي شر ، احفظ الله .. يحفظك في أصلِك وعقِبِك ، وفي مالِك وكلِّ مكتسباتك ومدَّخراتك ، احفظ الله .. يحفظك .. { فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين }**

**احفظ الله .. في إيمانك : احفظ الله في إيمانك ، وأعلم أنَّ الله تعالى لم يخلقك عبثاً ، ولن يتركك سُدى . قال تعالى :{ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون \* فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم } وإنَّما خلقك لغاية عظيمة ، ومهمَّة جسيمة ؛ ألا وهي عبادته التي هو في غاية الغنى عنها ، وأنت في أمسِّ الحاجة إليها . قال تعالى :{ وما خلقت الجنَّ والإنس إلاَّ ليعبدون \* ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون \* إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين } وأيُّ شرفٍ أعظم ، وأيُّ مكانةٍ أكرم من أن تكون عبداً لله كما يحبُّ الله ؟!**

**ومـمـا زادنـي شـرفـاً وتـيـهـا وكدت بأخمصي أطأ الثريا**

**دخولي تحت قولك يا عـبادي وأن صـيَّـرت أحمد لي نـبياً**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**